IUGJEPS
Vol 27, No 4, 2019, pp 256 -279

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-04-13)، تاريخ قبول النشر (2018-05-16)

أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة

د. ابتسام بخيت ناصر البنيان [1,*]

[1] أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى، كلية التربية، جامعة جدة

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: ebtisam-albenayan@hotmail.com

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. استُخدم المنهج شبه التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل وهو الموديولات التعليمية على المتغير التابع وهو مفاهيم التعلم النشط. وتكونت عينة البحث من (34) معلمة من معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. وتمثلت أداة القياس في اختبار تحصيلي للتعلم النشط على عينة البحث. صُممت الموديولات التعليمية وفقًا للنموذج العام للتصميم ADDIE. وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التطبيق القبلي والبعدي لاستخدام الموديولات التعليمية لدى معلمات التربية الأسرية. وأوصت الباحثة بإجراء دراسات مماثلة عن فعالية التدريس بالموديولات التعليمية تتناول عينات مختلفة من مراحل تعليمية أخرى ودراسة اتجاهاتهم نحو هذه الموديولات.

كلمات مفتاحية: الموديلات التعليمية – التعلم النشط – التربية الأسرية.

The Effect of Using Teaching Modules on the Development of Active Learning Concepts among Family Education Teachers of the Middle Stage in Jeddah

Abstract:

The current study aimed at identifying the effect of using teaching modules on the development of active learning concepts among family education teachers of the middle stage in Jeddah. The experimental approach utilized. Active learning Pre- and post- test applied to a sample of (34) family education teacher in Jeddah. Teaching modules designed according ADDIE. Results showed that there are statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the pre- and post- test, favoring the use of teaching modules by family education teacher. The study recommended conducting similar studies on the effectiveness of teaching modules on the development of active learning concepts among teachers in different educational stages and identifying their attitudes towards these modules.

Keywords: Teaching Modules; Active Learning; Family Education.

مقدمة:

يشهد العالم تقدماً في شتى المجالات، نتج عنه تحديات ضخمة واجهت المجتمع بشكل عام والتربويين بشكل خاص إذْ انفتحت أمام المجتمع نوافذ اتصال ومعرفة متعددة ينُهل منها في أي زمانٍ وأي مكان، ومع ذلك ترتبط العملية التربوية إلى حد كبير بهذه المواجهة، حيث أنها تهدف إلى إعداد أفراد يقعُ على عاتقهم النهوض بأمتهم ومجتمعاتهم لمواكبة هذا التقدم.

وتُعد المناهج الدراسية عنصرًا أساسيًا في العملية التربوية، ووسيلة التربية ومحتواها لتحقيق أهدافها في النمو الشامل المتكامل للمتعلم وبناء سلوكه وتعديله وفقا لفلسفة المجتمع وأهدافه، كان لابد لأي نظام تربوي من أن يتبنى منهجا دراسيا يستطيع أن يعكس الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع ويسعى إلى تحقيقها (الجعفري، 2010).

ومهما امتلك المعلم من المهارات اللازمة لقيامه بعمله فإنه مُطالب بتجديدها وتطويرها والسعي وراء كل جديد – خاصة ما يرتبط بتنمية مهاراته التدريسية. ولكي تنمو هذه المهارات لابد من استخدام استراتيجيات تدريسية تعمل على زيادة فعالية المتعلم في العملية التعليمية، وتساعد المتعلم على اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات بنفسه من خلال مروره بمواقف تعليمية متنوعة. ويمكن لمادة التربية الأسرية بما تتضمنه من مجالات دراسية أن تسهم في حل مشكلات البيئة، وزيادة الوعي الصحي والغذائي، ورفع مستوى الأسرة إدارياً واقتصاديًا، وتدعم القيم والتقاليد المرتبطة بالحياة الأسرية التي تلائم المجتمع العصري المتطور (كوجك، 2001).

ولكي يتحقق ذلك يجب على معلمة التربية الأسرية الابتعاد عن أسلوب التلقين في التدريس، وأن تشعر بأهمية عملها، وعظم المسؤولية الملقاة على عاتقها وتكون مقتنعة بعملها، متحمسة في أدائها، تدرك جيدًا مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه في نفوس طالباتها مما يجعل الطالبات يقدرنها ويثقن فيها، ولا تكتفي بما عندها، وإنما تسعى بخطا حثيثة إلى تطوير كفاءتها ورفع مستوى أدائها.

وهذا ما تؤكد عليه مبادئ التعلم النشط أنه عندما نشجع الطلبة على المشاركة في الأنشطة التي تؤدي بهم إلى المناقشة وطرح الأسئلة والتوضيحات الخاصة بمحتوى المساق، فإننا لا نعمل فقط على الاحتفاظ الأفضل للمعلومات الخاصة بالمادة الدراسية، بل ونساعد أيضًا على تنمية قدرات التفكير لديهم (Meyers & Jones, 1993).

إن عدم استثمار التعلم النشط في المواقف التعليمية التعلمية المختلفة في مقرر التربية الأسرية قد يجعل المتعلمة لا تتعدى مرحلة التذكر في التعليم، وبالتالي تكون صلتها بمحتوى المقرر وموضوعاته المتنوعة ضعيفة، لأن الهدف من التعلم النشط يتمثل أساسًا في إثارة عادات التفكير اليومية لدى المتعلم كي يفكروا كيف يتعلمون وماذا يتعلمون مع محاولتهم زيادة مستوى المسؤولية الملقاه على عاتقهم لتعليم أنفسهم بأنفسهم وتهيئة الظروف للمرور بخبرات فعلية تعليمية يكون فيها التعلم أبقى أثرًا وأيسر فهمًا للمتعلمين الذين يجربون ذلك بأنفسهم بشكل فردي أو جماعي.

ويُعدُ المعلم أحد عوامل نجاح التعلم النشط في المدرسة على أساس أنه من أهم العناصر في مدخلات نظام التعليم، وتتوقف نتائج التعليم بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل الصف، كذلك تشجيع وقبول ذاتية المتعلمين، وتهيئة الفرص التي تسمح لهم ببناء معرفة جديدة وفهم عميق، وكذلك تشجيع الاستقصاء لدى المتعلمين وتشجيع استفساراتهم،

وتساؤلاتهم. وبالتالي فإن زيادة دافعيتهم للتعلم وزيادة التفاعل داخل الصف ينمي عند الطلاب مهارات التفكير العليا، والذي يؤدي في النهاية إلى زيادة تحصيلهم. وقد ذكر الفقي (2010) أن من واجبات المعلمة نحو مهنتها إعادة النظر في الأداء المهني، وتقييمه ذاتيًا باستمرار، وإدراك ضرورة التنمية المهنية، والسعي دائمًا في طلب العلم والاستزادة منه، والعمل على الانتظام في برامج التدريب المختلفة؛ لذلك يُعدُ التدريب أثناء الخدمة من أولويات مهام التطوير والجهات ذات العلاقة؛ إذا أرادت لمنسوباتها من المعلمات أن يلحقن بالجديد في العلوم التربوية والتخصصية، ولأن التدريب أثناء الخدمة يحافظ على توفر معايير الأداء المنتج الفاعل؛ من خلال اكتساب معارف ومهارات جديدة، واكتساب اتجاهات إيجابية تجاه المهنة. لأن مفاهيم التدريب أثناء الخدمة جميعها تؤكد على أنها عملية هادفة تحقق النمو الذاتي ورفع مستوى الأداء. ويعتبر برنامج منظم ومخطط يمكن المعلمين من النمو في المهنة التعليمية والحصول على مزيد من الخبرات والمهارات والمعارف والاتجاهات الجديدة وكل ما من شأنه أن يرفع من العملية التربوية ويزيد طاقة المعلمين الإنتاجية ليكونوا أكثر كفاءة في أداء أعمالهم الحالية والمستقبلية (أبو زيد، 2003) كما أن التدريب يُكسب الفرد أساليب التعلم المستمر والذاتي. والتعلم الذاتي يعتبر أسلوب من أساليب تدريب المعلم أثناء الخدمة. وأدى الاهتمام بالتعلم الذاتي إلى ابتكار أنظمة من التدريس تناسب هذه الحالة وتحقق أهدافها ومن أهم هذه الأنظمة التي ازداد استخدامها التدريس عن طريق تصميم وإعداد وإنتاج وحدات تعليمية صغيرة متكاملة تعرف بالموديولات التعليمية، وقد أدت جهود التربويين الذين نادوا باستخدام الموديول التعليمي إلى انتشار استخدامه منذ بداية السبعينيات.

ولأن الموديول التعليمي أسلوب من أساليب التعلم الذاتي، وهو عبارة عن نمط يساير متطلبات تفريد التعليم والتعلم الذاتي. وتستخدمه معظم برامج التربية القائمة على الكفايات بعد أن أصبح من المتفق عليه بين رجال التربية. إن من أهم أهداف التربية اليوم إعداد الفرد ليواصل تعليم نفسه بنفسه، نظراً لما تتصف به الحياة المعاصرة من سرعة التغير، والتجديد، الذين يحتمان على الفرد أن يستمر في مواصلة تعليمه مدى الحياة، في وقت أصبح التعليم الرسمي الذي يتلقاه الفرد في المدرسة أو الجامعة غير كافٍ لمساعدة الإنسان اليوم على أن يعيش الحياة الجديدة بكل أبعادها (جامل، 2003).

وقد أشار شحاتة (2008) إلى أن الفلسفة وراء الوحدات التعليمية المصغرة (الموديولات)، مبنية على الحقيقة المتعارف عليها وهي أن كلّ متعلم فرد فريد في خلفيته وسرعته في التعلم وعادته، وأساليبه التعليمية، فانعكست هذه الفلسفة انعكاساً مباشراً على فكرة الوحدات التعليمية المصغرة المفردة وتطبيقاتها، إذ أن استنادها إلى خبرات المتعلمين ومراعاتهم لميولهم، وحاجاتهم، ومشكلاتهم، واستغلال خبراتهم السابقة يعني قدراً متنوعًا من الأنشطة، والقدرات، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم. ولأن مادة التربية الأسرية مادة توليدية؛ بمعنى أنها عبارة عن بناء من المعاني والمفاهيم مستمدة من المعرفة المكتسبة، وهي تمد المتعلمة بوسائل للتكيف مع التغيرات بوعي وكفاية؛ فالمتعلمة تحتاج إلى معرفة كيفية التعامل مع المعرفة، وتنمية القدرات اللازمة للحياة، واكتساب الخبرات، والإسهام في حل المشكلات بطرق اقتصادية مبتكرة تسهم في النهوض بالمجتمع؛ ولكي تحقق مادة التربية الأسرية النتائج المرجوة ينبغي أن يكون هناك مواقف تعليمية تمر بها المتعلمة، وعلى المعلمة يقع الدور الأكبر في تنظيم هذه المواقف وفي إعداد أفراد قادرين على استخدام عقولهم بالشكل الأمثل (البنيان، 2010).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف امتلاك معلمات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة لمفاهيم التعلم النشط، ويُعزى هذا الضعف إلى غياب الاستراتيجيات الحديثة حسب ما أكدته نتائج دراسة المعشوق (2014) إلى أن الواقع التعليمي يغلبُ عليه استخدام الأساليب والاستراتيجيات التقليدية التي لا تساعد على اكتساب وتنمية مهارات التعليم النشط لدى المعلمات. ونظرًا للتوجهات التربوية الحديثة التي ألقت الضوء على أهمية قيام المسؤولين عن المؤسسات التعليمية بزيادة اهتمامهم بالتعلم النشط لدى الطالبات، ولأن التربية بحاجة دائمة إلى ضخ أفكار جديدة ومنهجيات وبرامج تربي النشء على المبادرة وحسن التكيف، وتنأى بهم عن الحفظ والتلقين، تربية تؤمن بالتخطيط والتنظيم وسعة الأفق وتعمل على تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات من هنا ظهرت الحاجة إلى أهمية التعلم الذاتي للمعلمة.

ومن خلال عمل الباحثة في الإشراف على الطالبات المعلمات في التربية العملية فقد لاحظت عدم تطبيق مفاهيم التعلم النشط أثناء تدريس موضوعات التربية الأسرية ويرجع ذلك إلى نقص أو ضعف المهارات اللازمة للتعليم في إطار التعلم النشط لأن المعلمات تعودن على الأساليب التقليدية وعدم الرغبة في التغيير. وعلى الرغم من أهمية استراتيجية الموديولات التعليمية ودورها الفعال في العملية التعليمية إلا أنها لم تحظَ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الأسرية، لاسيما في المملكة العربية السعودية، واستناداً إلى ما أوصت به دراسات سابقة مثل دراسة الغامدي (2011)، ودراسة التركي (2009) إلى استخدام استراتيجية الموديولات التعليمية في تدريس المقررات لِما أثبتت من فعالية في التحصيل العلمي.

ونظراً لقلة تركيز برامج تدريب المعلمات على تعليم مفاهيم التعلم النشط للتلميذات في التربية العملية، وعدم توظيف معلمات التربية الأسرية التعلم النشط، إضافة إلى ندرة الدراسات السابقة التي تمت في إعداد برامج لتنمية التعلم النشط فقد تبين للباحثة بعد استعراض الأدبيات التربوية ندرة الدراسات العربية والأجنبية في إعداد موديولات تعليمية لمعلمة التربية الأسرية في التعلم النشط – على حد علم الباحثة.

وفي ضوء ما سبق تحددت المشكلة في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما أثر الموديولات التعليمية فى تنمية مفاهيم التعلم النشط مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية؟
- هل يوجد اختلاف بين درجات التطبيق البعدي والقبلي في الاختبار التحصيلي في تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية يُعزى لاستخدام الموديولات التعليمية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من خلال الآتي:

1. يُعد هذاالبحث– في حدود معرفة الباحثة – أول بحث في المملكة العربية السعودية يتناول معرفة أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.
2. إبراز القيمة التربوية، والفائدة التعليمية للتعلم النشط وما يترتب عليها من أثر كبير الارتقاء بمخرجات العملية التعليمية وتحسينها.
3. الحاجة الملحة إلى تطوير أداء المعلمة وتدريبها إثناء الخدمة لمواكبة التطورات العلمية والتربوية والتكنولوجية.

فروض البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) التطبيق القبلي والبعدي لاستخدام المديولات التعليمية لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بجدة.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في العناصر التالية:

- الحدود الموضوعية: تتمثّل في تصميم موديولات تعليمية في تدريس تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة.
- الحدود المكانية: محافظة جدة.
- الحدود البشرية: معلمات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة في المدارس التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بمنطقة جدة، وعددهن (230) معلمة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (1438–1439 ه).

مصطلحات البحث:

1. الموديلات:

تُعرف الموديلات بأنها: "وحدة تعلم صغيرة، تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، وتفريد التعليم وتتضمن هذه الوحدة أهدافاً محددة، وخبرات تعلم معينة يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف وتنمية كفاياته وفقًا لمستويات الإتقان المحددة مسبقًا وبحسب سرعته الذاتية" (جامل، 2003).

كما تعرف الموديلات أيضاً بأنها: وحدة تعليمية نموذجية مصغرة تسير وفق سلسلة من الخطوات، وتساعد المتعلم على تحقيق التعلم بطريقة ذاتية تبدأ بتعليمات دراسة الموديول ثم اختبار قبلي، ثم قدر من المادة التعليمية يعقبها مجموعة من

الأنشطة والتوجيهات لمصادر تعلم أخرى وتنتهي باختبار بعدى ولا ينتقل المتعلم إلى موديول آخر إلا بعد حصوله في الاختبار البعدي على (80%) من الدرجة الكلية للاختبار، ويمكن أن يتم تحت إشراف المعلم وتوجيهه (غنيم وشحاته، 2008).

يمكن تعريف الموديول التعليمي إجرائيًا بأنه: وحدة تعليمية ذات أهداف تعليمية محددة تشتمل على التعلم النشط وعناصره، تقوم معلمة التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة بتعلمها فرديًا، وتكون المعلمة قد تعلمتها عندما تحقق مستوى إتقان لا يقل عن (80%) من درجات اختبار تحصيلي موضوعي في محتوى الوحدة.

2. التعلم النشط:

يُعرف التعلم النشط بأنه طريقة تعلم وطريقة تعليم في آن واحد، حيث يُشارك الطلبة في الأنشطة والتمارين والمشاريع بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة، تسمح لهم بالاصغاء الإيجابي، والحوار البناء، والمناقشة الثرية لكل ما يتم تعلمه مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الدقيق، ويدفعهم إلى تحقيق أهداف المنهج (سعادة، 2011).

ويُعرف التعلم النشط إجرائياً في البحث الحالي بأنه: مجموعة من الإجراءات والممارسات الصفية وغير الصفية التي تقوم بها المعلمة وتحقق تفاعل الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة لاكتساب مفاهيم التعلم النشط، وتتمكن فيما بعد من تقديمها لطالباتها لاكتساب تلك المهارات.

3. التربية الأسرية:

تعرّفها كوجك وداوود (1995) بأنها: "مصطلح يدل على مجموعة مجالات علمية مترابطة ومتداخلة تعكس في جملتها الحياة الأسرية، وتقدم المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء في أسرهم الحالية أو المستقبلية".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الموديولات التعليمية:

تعدد مفهوم الموديولات التعليمية بتعدد آراء ووجهات نظر معَرفيها، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

يُعرّف الموديول التعليمي بأنه: "عبارة عن وحدة تعلم صغيرة، تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، وتفريد التعليم وتتضمن هذه الوحدة أهدافا محددة، وخبرات تعلم معينة، يتم تنظيمها في تتابع منطقي لمساعدة المتعلم على تحقيق الأهداف وتنمية كفايته وفقا لمستويات الإتقان المحددة مسبقًا وبحسب سرعته الذاتية" (جامل، 2003).

كما تعرف الموديلات أيضاً بأنها "وحدة تعليمية صغيرة تشتمل على مجموعة من المكونات المترابطة مع بعضها متمثلة في الأهداف التعليمية والمحتوى التعليمي والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم (القبلية والبعدية) والأنشطة الإثرائية، بحيث يتم توجيه تلميذ الصف الثاني الإعدادي داخلها وفق سرعته الخاصة، ويتفاوت المدى الزمني للموديول في دقائق قليلة إلى عدة ساعات أو عدة أيام وذلك تبعًا لكل من طول ونوعية وأهداف ومحتوى الموديول" (الرباط، 2015).

مما سبق يتضح أن الموديول التعليمي أسلوب من أساليب التعلم الذاتي، وأنه برنامج تعليمي متكامل له عناصر متعددة (الأهداف–المحتوى–الأنشطة–الخبرات التعليمية– التقويم) يتم تصميمه بطريقة منهجية منظمة لتحقيق أهداف تعليمية.

الأُسس التربوية للموديولات التعليمية:

تبنى الموديولات التعليمية على مجموعة من الأسس التربوية والمستمدة من الأسس التربوية للتعلم المفرد، التي منها: (سالم، 2008)

- تحقيق مبدأ التعلم الهادف.
- الترابط والتتابع في بناء المعرفة وتنظيمها.
- التعلم للإتقان والتمكن.
- اعتبار كل تلميذ حالة خاصة في تعلمه.
- مراعاة الفروق الفردية في التعلم.
- التحديد الدقيق للسلوك المبدئي للتعلم الهادف.
- مراعاة السرعة الذاتية لكل متعلم على حدة أثناء التعلم.
- تقسيم المادة التعليمية إلى خطوات صغيرة هادفة.
- إيجابية المتعلم ومشاركته.
- التسلسل المنطقي لخطوات التعلم كاملة.

مكونات الموديول التعليمي:

هناك شبه اتفاق بين معظم التربويين الشربيني والطناوي (2006)، وغنيم وشحاته (2008) على المكونات الأساسية للموديول التعليمي، التي يمكن إجمالها فيما يلي:

1. العنوان: يجب أن يعكس الفكرة الأساسية للموديول، وأن يكون واضحاً ومحددًا تحديدًا دقيقًا.
2. مقدمة الموديول (التمهيد): وهو ما ينبغي أن يتعرض له المتعلم قبل البدء في عرض محتوى الموديول التعليمي؛ لإعطائه فكرة عامة عنه، وتتضمن التالي:
3. مقدمة عن الموديول ومبررات البحث، وبيان أهميته؛ لاستثارة المتعلم وزيادة دافعيته.
4. التعليمات: وهي إرشادات توضح للمتعلم كيف يتعامل مع المجمع التعليمي وخطوات العمل فيها والمواضيع التي تحويها، والاستخدام الأمثل لها.
5. أهمية دراسة الموديول: تعطي فكرة عن موضوع الموديول وأهميتة بالنسبة للمتعلمين وتشجعهم على قراءة الموديول.
6. الأهداف: يجب أن تكون الأهداف واضحة بحيث تحدد السلوك المتوقع من المتعلمين القيام به بعد الانتهاء من دراسة الموديول (أهداف إجرائية)، ويجب أن تتنوع بين الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية.

7. المحتوى والأنشطة التعليمية المساعدة: ويشمل العناصر التالية: النقاط التعليمية: وهي نظرة موجزة للموضوع وأفكاره، لربط كل موضوع بسابقه، وتمهيد السبيل أمام الخبرات اللاحقة؛ مما يساعد المتعلم على السير في تعلمه بخطى متسلسلة.
8. التقويم ويتضمن التقويم:

- النشاطات التعلمية: وهي متنوعة لتتيح للمتعلم الاختيار من بينها بما يناسب نمط تعلمه وخصائصه الفريدة، والانتقاء الكفء من المصادر والوسائل التعلمية.
- الاختبارات الذاتية وهي أسئلة وتدريبات في نهاية كل موضوع، يقوم المتعلم بالإجابة عنها ليتعرف مدى استيعابه للموضوع وتقدمه نحو الأهداف، وتوفر له تغذية راجعة فورية مستمرة تعزز تعلمه، وتكشف الصعوبات التي تعترض المتعلم لتشخيصها وعلاجها.

وتتعدد الاختبارات وتشمل:

– اختبار قبلي: يعطى قبل دراسة الموديول، ويهدف إلى الكشف عن مستوى المعلومات أو المهارات التي تعتبر متطلبات أساسية لتعلم الموديول.

– اختبارات تكوينية: وتستخدم أثناء دراسة المتعلم للموديول لمراقبة مدى تقدمه، وهي اختبارات قصيرة متكرره ترتبط بأهداف الوحدة بطريقة مباشرة.

– اختبار بعدي: وهو اختبار تحصيلي ختامي يتم تطبيقه على المتعلم بعد الانتهاء من دراسة الموديول، وقد يكون هو ذاته الاختبار القبلي، والهدف منه قياس مدى تحقيق المتعلم للأهداف، ومستوى الإتقان، ويحدد أيضًا مدى حاجة المتعلم إلى خبرات وأنشطة أخرى للوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب، وعندئذ نقارن النتائج أو الدرجات التي حصل عليها المتعلم قبل دراسة الموديول بدرجته النهائية.

9. مراجع المجمع التعليمي ومصادره: ويحتوي على القراءات الأساسية والإثرائية التي توسع إدراك المتعلم للموضوع محل البحث.

ومن الدراسات التى أثبتت فاعلية الموديولات التعليمية فى العملية التعليمية دراسة (Thompson et al., 2010) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية موديولات التعلم فى تنمية أو تحسين مستوى التعلم لدى طلاب البيولوجي وتكونت عينة البحث من (255) طالبًا من خريجي البيولوجي سنة 2009، تم تقسيمهم الى مجموعة ضابطة درست بالطريقة العادية، وتجريبية درست بطريقة الموديولات التعليمية، وتم تصميم MathBench Biology Modules وذلك لمعالجة هذه الاحتياجات من خلال سلسلة من الوحدات التفاعلية المستندة على الويب وتقدم لهم من خلال نظام التعلم moodle، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التى درست بالموديولات التعليمية.

كما هدفت دراسة (Yadav et al., 2016) إلى إعداد واختبار فعالية وحدة التعليم المتكامل وتمثلت العينة في (165) طالبًا من طلاب السنة الثانية فى بكالوريوس الطب إلى وحدة التعليم المتكامل، وتم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، ودرست المجموعة التجريبية بالموديولات التعليمية. أظهرت كلا المجموعتين تحسناً كبيرًا في درجات الاختبار

البعدي ولكن الزيادة في متوسط النقاط كانت أكثر في المجموعة التجريبية. ولوحظ أثناء تحليل نماذج التعليقات أن الطلاب يفضلون أساليب التعلم من خلال الموديولات لأنها تساعدهم في فهم أفضل.

ثانيًا: التعلم النشط:

توجد الكثير من التعريفات لمفهوم التعلم النشط منها ما طرحه لورنزن (Lorenzen، 2000) من أنه هو طريقة لتعليم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الحجرة الدراسية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات بالدرجة الأولى، إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي تتم مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف، على أن يتمثل دور المعلم هنا في أن يحاضر بدرجة أقل وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي إلى فهم المنهج المدرسي بدرجة أكبر.

وقام مايرز وجونز (Meyers & Jones,2006) بتعريف التعلم النشط على أنه "البيئة التعلمية التي تتيح للطلبة التحدث والإصغاء الجيد والقراءة والكتابة والتأمل العميق، وذلك من خلال استخدام تقنيات وأساليب متعددة مثل حل المشكلات، والمحاكاة، ولعب الدور، وغيرها من الأنشطة التي تتطلب من التلاميذ أن يقوموا بتطبيق ما تعلموه في عالم الواقع".

أهمية التعلم النشط:

وقد أورد كل من جبران (2002) والسيد (2007) أهمية التعلم النشط في التالي:

1. زيادة نسبة استبقاء المتعلمين للمعرفة.
2. زيادة التفاعل داخل الصف.
3. تنمية اتجاهات إيجابية لدى المتعلم نحو المادة التعليمية، ونحو أنفسهم وأقرانهم ومعلميهم.
4. تنمية مهارات التفكير المختلفة.
5. زيادة اهتمام المتعلمين وانتباههم.
6. زيادة تحصيل المتعلم.
7. ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبر عن الرأي.
8. تدعيم الثقة بين المعلم والمتعلم.
9. اكتساب مفاهيم التعلم النشط كمهارات حياتية.
10. يجعل للتعلم متعة وبهجة.

وتستنتج الباحثة مما سبق أن أهمية التعلم النشط تتمثل في أنه يعطي المتعلم فرصة ليتعلم دون الاحتياج للآخرين، كما أنه يساعد على التشارك بين المتعلمين مما يضفي جو من الألفة بينهم، ويبرز قدرات المتعلمين ويساعدهم على التعلم ذاتيًا، كما أن المتعلم يظهر ما لديه من معلومات سابقة متعلقه بتعلمه الجديد.

خصائص التعلم النشط:

يتميز التعلم النشط بعدد من الخصائص التي يبرز فيها دور المتعلم من خلال ما يقوم به من جهد لكونه محور العملية التعليمية، ويذكر علي (2011) أن التعلم النشط له عدة خصائص منها:

1- المتعلمون يشتركون في العملية التعليمية بصورة فعالة تتعدى كونهم متلقين سلبيين.

2- هناك تركيز أقل على نقل المعلومات وإيصالها للمتعلمين في حين يزداد التركيز على تطوير مهارات المتعلمين الأساسية والمتقدمة وتنميتها.

3- تشجيع المتعلمين على استخدام مصادر رئيسية وأولية ومتعددة.

4- تنمية مهارات واستراتيجيات التفكير العليا لدى المتعلمين مثل: التحليل، التركيب، التقييم، حل المشكلات.

5- يعمل التعلم النشط على خلق جو تعليمي فعال ومناسب داخل غرفة الصف، ويتيح له العديد من الوسائل والأساليب التي يستخدمها في عملية التعليم والتعلم.

6- يجب أن يكون التقييم أصلًا ومرتبطًا بالتعليم ومن الضروري توظيف التقييم الذاتي للمتعلمين.

وتستنتج الباحثة مما سبق أن من خصائص التعلم النشط بث روح العمل الجماعي بين الطلاب، والتخلص من السلوك العدواني بين الطلاب وبعضهم البعض، من خلال عملهم في مجموعات تساهم في خلق جو من روح الفريق الواحد، وكذلك القضاء على الشعور بالملل الذي يُعالج فكر الطالب عند تطبيق طرق التدريس التقليدي.

أسس التعلم النشط:

حتى يتم تطبيق التعلم النشط يجب أن يكون هناك أسس يبنى عليها ليتحقق الدور المنوط بالمتعلم والمعلم بما يحقق نجاح أهداف الدرس في أثناء استخدامه، ويرى علي (2011) أن التعلم النشط يعتمد على عدة أسس، وهي:

1. اشتراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده.
2. اشتراك الطلاب في تحديد أهدافهم التعليمية.
3. تنوع مصادر التعلم.
4. استخدام استراتيجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم والتي تتناسب مع قدراته واهتماماته وأنماط تعلمه والذكاءات التي يتمتع بها.
5. الاعتماد على تقويم المتعلمين لأنفسهم وزملائهم.
6. إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المعلم والمتعلمين.
7. السماح للمتعلمين بالغدارة الذاتية.
8. إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة في أثناء التعلم.
9. تعليم كل متعلم حسب قدراته.
10. مساعدة المتعلم على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.

عناصر التعلم النشط:

أشار بعض المربيين إلى وجود أربعة عناصر أساسية تمثل الدعائم المهمة لاستراتيجيات التعلم النشط، وتتمثل هذه العناصر في الآتي:

1. **التحدث والإصغاء:**

الكلام يوضح التفكير، وهذا يعني أنه عندما نعبر عن أنفسنا بصوت مرتفع، فإن لدينا توجه أو ميل لاستخلاص وتنظيم الفكر، وتوجد هناك طريقه مناسبة في هذا الصدد تسمى بطريقة حل المشكلات بواسطة التفكير بصوت مرتفع بين اثنين، وهنا يعطى الطالب الأول مشكلة لحلها، حيث يقوم بقراءتها بصوت عال والعمل على حلها عن طريق الحديث عنها، وفي الوقت نفسه يقوم الطالب الثاني بالإصغاء الايجابي النشط، والذي يتطلب منه الإصغاء لما يقال عن المشكلة، مع المساعدة في تنظيم الأفكار الشفوية وتوضيحها، ويمثل الإصغاء النشط جانبا كبيرا من هذه العملية، فإذا كان المطلوب من التلاميذ أن يتعلموا الحديث من خلال مواقف حل المشكلات، فإن عليهم أيضًا أن يكونوا قادرين على الإصغاء والتفاعل مع ما يقوله الآخرون (سعادة، 2009).

وهنا يعتبر الإصغاء واجبًا صعبًا لنا جميعا كي نتعلمه، والذي لابد من ممارسته، وفي الحقيقة فمن النادر أن نقوم بعملية الإصغاء النشط باستمرار، ولكننا نحاول تشكيل تصور ما أو طرح أسئلة معينة. وينصحُ بعض المربيين باستخدام أسلوب العصف الذهني لدعم هذا العنصر من عناصر التعلم النشط المتمثل في الحديث أو الكلام مع الإصغاء النشط في وقت واحد، وتمثل تحمل المسئولية مهارة من المهارات المهمة التي يسعى المعلم الناجح تدريب الطلبة عليها خلال توفيره للفرص الجيدة للتعلم النشط الذي ينمي عنصر الحديث وعنصر الإصغاء الإيجابي في آن واحد.

2. **عنصر الكتابة:**

تدعم الكتابة عملية التعلم النشط، ليس عندما تسمح للطالب أن يعيد كتابة أفكار الآخرين، ولكن عندما تغوص في أعماق تفكيره هو وتعمل على تنميته وتطويره، وتوجد مجموعة مفيدة من التمارين والأساليب التي تدعم نجاح الكتابة في تحقيق أهدافها، ومن بين أهمها أسلوب (اكتب–تعلم–شارك) وهنا فان على المعلم الناجح الذي يتيح لطلبته فرص التعلم النشط، أن يزودهم بالتعليمات والتوضيحات والتعريفات الخاصة ببعض الكلمات أو المفاهيم المهمة مثل التحليل أو الانتقاد، عندما يطلب منهم المعلم القيام بالكتابة. وكذلك، كتابة ملخص لأفكار الطلاب على السبورة مع الاستمرار في المناقشة (محمد، 2016).

3. **عنصر القراءة:**

تتطلب القراءة في العادة فهم ما يفكر به الآخرون، وهي تمثل في الواقع أيضا أساس العملية التعليمية، ومع ذلك، فإنه من الصعب الافتراض بأن الطلبة يفهمون جيدًا القراءة الناقدة التي تتطلب عملية إمعان النظر بدقة، وتجميع الأفكار، وتلخيص المعلومات، وربط النقاط ببعضها وتحديد الأولويات، ومن أجل جعل الطلبة أكثر اهتمامًا بالقراءة ضرورة تزويدهم بأسئلة معينة قبل القيام بعملية القراءة، حتى يجيبوا عنها من خلال القراءة، أو الطلب منهم تلخيص ما قاموا بقراءته كتابيًا أو شفويًا، لأنه

لابد لهم من التركيز والانتباه خلال قراءتهم للمعلومات، وذلك من أجل استخلاص المطلوب أو الإجابة عن الأسئلة (الشمري، 2013).

4. عنصر التأمل والتفكير:

أكد بعض المربيين على أنه من المهم أن نوفر الوقت للطلبة كي يفكروا وأن يتأملوا بأية مادة تعليمية جديدة أو أيّ موضوع دراسي جديد يطرح عليهم لأول مرة، ففترة التأمل هذه تسمح لهم بفرز المعلومات وتصنيفها وفهمها بعمق، مع التفكير السليم في ربطها جيدًا بما لديهم من معلومات ومعارف سابقة، وبناء أو تركيب معارف أو معلومات أو افكار أو أسئلة جديدة أكثر عمقًا (العيدي، 2014).

وتمثلُ المذكرات اليومية طريقة متميزة لتشجيع عملية التأمل والتفكير وإدخالها إلى المنهج المدرسي، فقد يطلبُ المعلم الناجح والحريص على تطبيق أساليب أو استراتيجيات التعلم النشط من تلاميذه القيام بالآتي:

1. العمل على تلخيص ما دار في الحصة الدراسية.
2. العمل على تحديد ما تعلموه أو فهموه منها.
3. العمل على تحديد الأمور التي ما زالت غامضة لديهم منها.
4. العمل على تحديد المعلومات التي تعتبر مهمة ولم يحصلوا عليها.

وبذلك عند تشجيع الطلبة على مناقشة المواضيع الغامضة لديهم، يزيد من فترات التفكير والتأمل في الأمور غير الواضحة لديهم، ويستفسرون جيداً عنها حتى يفهموها ويستوعبوها جيداً.

معوقات تفعيل مفاهيم التعلم النشط:

على الرغم من وجود فوائد متعددة لتطبيق التعلم النشط ومهاراته واستراتيجياته، إلا أن هناك بعضًا من الصعوبات والمعوقات التي تعترض ممارسته في مدارسنا، فقد ذكر سعادة (2009) مجموعة من المعوقات التي تواجه التعلم النشط وهي:

1. الانتشار القوي للتعليم التقليدي.
2. فقدان السلطة والامتيازات.
3. ضيق وقت الحصة والمخصص للتدريس.
4. صعوبة التفعيل في الصفوف ذات الأعداد الكثيرة من التلاميذ.
5. نقص المصادر والمواد والوسائل المساعدة.
6. ضعف مهارات المعلمين اللازمة للتعلم النشط.
7. التخوف من عدم تغطية المناهج.
8. عدم اهتمام المعلمين بمهارات التفكير العليا لدى التلاميذ.
9. ضعف مهارة إدارة المناقشات لدى المعلمين، وبالتالي قلقهم من مشاركة التلاميذ والتفاعل معهم أو بين التلاميذ أنفسهم.
10. مقاومة الجديد والتغيير لدى المعلمين لاختراق المألوف لديهم خشية فقد الأخرين.

هدفت دراسة بركهارت Burkhart، (2003) إلى التعرف على أثر استخدام الموديولات لتعليم المهارات بفلوريدا. وقد حددت الوحدات التعليمية المصغرة، حيث اشتملت على الأهداف التعليمية مع مجموعة من الأنشطة مع تحديد الوقت اللازم لدراسة الوحدة، وإعداد دليل المعلم وكذلك مرشد للطالب وقائمة محتويات وكراسة تدريبات. واستخدمت هذه المكونات في بناء مجموعات من الوحدات التعليمية المصغرة لتعليم مهارات القراءة والكتابة والتعبير وقد أثبتت الوحدات فاعليتها في تعليم الطلاب مهارات اللغة.

دراسة الحنفي (2004): هدف البحث إلى تحديد مهارات البحث والاستقصاء المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية، تحديد المستوى الحالي لهؤلاء الطلاب في تلك المهارات، وبناء بعض الموديولات التعليمية لأنشطة إثرائية في المواد الاجتماعية والفلسفية تهدف إلى تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى الطلاب، وقياس تأثير الموديولات التعليمية المقترحة في تنمية مهارات البحث والاستقصاء لدى طلاب المرحلة الثانوية. واستخدمت البحث المنهج شبة التجريبي حيث كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط الدرجة الكلية لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات البحث والاستقصاء في المواد الفلسفية والدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات القراءة في المواد الفلسفية والدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط دراجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات كتابة التقارير والبحوث لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة نوار (2006): استهدفت تقصي فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على استخدام أسلوبي الموديولات والبرنامج الكمبيوتري في تنمية المهارات الفنية والأمنية لدى معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي داخل مختبرات العلوم. وأسفر البحث عن وجود تأثر دال إحصائياً لأسلوب التعلم الذاتي (الاستراتيجية المقترحة القائمة على استخدام بعض أساليب التعلم الذاتي معاً) وهما: أسلوبي الموديولات والبرنامج الكمبيوتري في تنمية المهارات الفنية والأمنية لدى معلمي العلوم بداخل المختبر.

دراسة (Orhan, 2009): هدفت إلى التعرف على وجهات نظر معلمي الفيزياء في منطقة أساسيا التركية، في تطبيق استراتيجيات التعلم النشط. واعتمد البحث على أسلوب المقابلة لعينة استطلاعية خارج مجتمع البحث تكونت من (6) معلمين من معلمي الفيزياء، وطبقت الأداة على (40) معلمًا من منطقة أساسيا، إضافة إلى استخدام بطاقات الملاحظة للمقارنة بين وجهات نظر المعلمين في التعلم النشط، ومدي تطبيقهم له في الموقف التعليمي، وأشارت النتائج إلى أن معلمي أساسيا التركية رغم إدراكهم لأهمية التعلم النشط، إلا أنهم يطبقون الأساليب التقليدية بشكل واسع.

دراسة ماهينج وسوتوكي Soo Satojri & Mahenge (2009) هدفت الدراسة إلى مشاهدة وتوضيح وتحليل العوامل المحتملة التي يمكن أن تكون مدروسة في تقديم تصميمات الموديولات للتعليم في المدارس الإبتدائية بتنزانيا. وقد استخدام الباحثون المنهج الوصفي على عينة البحث وكانت من أربعة مدارس ومكونة من 140 طالبًا. وتوصل البحث إلى النتائج التالية: على الرغم من تأثير الموديولات على تدريس الجغرافيا لطلاب الريف وطلاب المدن، فقد تأثر طلاب المدن بدرجة كبيرة من فائدة الموديولات عن طلاب الريف. الطلاب الذين درسوا الموديولات تحت إشراف مدرسين كانت نتائجهم التعليمية

أعلى من الطلاب الذين درسوا بحرية على الرغم من الاختلاف لم يكن هام بين المجموعتين، توحيد البيئة والتعليم أشار إلى عدم تأثير التفاعل في نتائج الاختبارات، أيضًا كشفت أنه لا يوجد إنجاز هام في العلاقة بين نتائج القياسات على أساس متغيرات التعليم والبيئة والمدويولات في منح الجبر التطبيقي.

دراسة الدليمي (2013): هدف البحث إلى إعداد منهج تعليمي باستعمال الموديلات التعليمية لتطوير أداء بعض مهارات كرة السلة للطالبات، كذلك التعرف على تأثير الموديلات التعليمية في تطوير أداء بعض مهارات كرة السلة للطالبات واستعملت الباحثة المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين وتم تحديد طالبات المرحلة الثانية في كلية التربية الرياضية–جامعة بابل للعام الدراسي(2012–2013) وتم اختبار العينة بالطريقة العشوائية بواقع (14) طالبة. وتوصل البحث إلى استنتاجات عدة أهمها المجموعة التي استعلمت المنهج التعليمي بالموديلات التعليمية أظهرت تأثير إيجابيًا في تطوير دقة أداء المهارات بكرة السلة قيد البحث، كذلك أظهرت المجموعة التي اتبعت المنهج التعليمي المتبع فروق معنوية ملحوظة في تطوير أداء المهارات بكرة السلة قيد البحث ولكن ليس بمستوى مجموعة البحث التجريبية، فضلًا عن ظهور نسب تطور أفراد المجموعة التجريبية أكبر في أداء المهارات قيد البحث قياسًا بأفراد المجموعة الضابطة، وفي ضوء ذلك فإن الباحثين قدموا توصيات عدة منها ضرورة الاستفادة من إدخال الموديلات التعليمية في المناهج التعليمية لتطوير أداء مهارات كرة السلة، كذلك ضرورة ابتكار العديد من الوسائل المساعدة (الموديلات التعليمية) التي تعمل على تطوير أداء مهارات كرة السلة والألعاب الرياضية الأخرى.

دراسة الشمري (2013): هدفت إلى التعرف على مدى استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة المتوسطة في مدينة حائل. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (68) معلمة من معلمات مادة الرياضيات في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية (بنات) بمنطقة حائل تم اختيارهن بطريقة عشوائية. وتم بناء أداة البحث والمتمثلة في بطاقة ملاحظة احتوت على خمس استراتيجيات من استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة (الحوار والمناقشة – العصف الذهني – حل المشكلات – التعلم التعاوني). وقد أظهرت النتائج أن درجة استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة المتوسطة جاءت قليلة نسبيًا. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في استخدامهم لاستراتيجيات التعلم النشط في تدريس مادة الرياضيات تعزى لمتغير الخبرة بالنسبة للأداة بشكل عام. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في استخدامهن لاستراتيجيات التعلم النشط تعزى لمتغير الخبرة بالنسبة للتعلم التعاوني فقط.

دراسة عسيري (2013): هدفت إلى التعرف على مستوى ممارسة معلمي ومعلمات الرياضيات لأساليب التدريس النشط والفعال في المدارس الابتدائية من وجهة نظرهم، وذلك على عينة من معلمي ومعلمات الرياضيات بمدينة نجران في الفصل الدراسي الثاني 2013/2012، حيث بلغ العدد الكلي لعينة البحث (135)، منها (72) معلمًا و(63) معلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا لمستوى ممارسة التدريس الفعال لصالح معلمي ومعلمات الرياضيات الذين أمضوا في التدريس عشر سنوات فأكثر، وذلك في جميع محاور البحث باستثناء محور التطوير المهني. واتضح عدم وجود أثر للتفاعل بين متغيرات البحث، النوع الاجتماعي، المؤهل العملي، الأكاديمي في محور

التطوير المهني ولصالح الحاصلين على المؤهل العملي البكالوريوس، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في محاور الاستقصاء وحل المشكلات والتقويم والتطوير المهني وفي الاستبانة ككل لصالح المعلمين (الذكور).

دراسة العيدي (2014): هدفت إلى معرفة مستوى الأداء التدريسي لمعلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم في ضوء استراتيجيات التعلم النشط، وذلك على عينة مكونة من (36) معلمة من معلمات الرياضيات للمرحلة المتوسطة في منطقة القصيم. وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى أداء معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة المتوسطة لا يصل إلى مستوى التمكن 75%، ولا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين مستوى أداء معلمات الرياضيات وفقًا لاستراتيجيات التعلم النشط (استراتيجيات التعلم التعاوني – حل المشكلات – المناقشة) يُعزى متغير التدريب لصالح المعلمات المتدربات، ولا يوجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى أداء معلمات الرياضيات وفقًا لاستراتيجيات التعلم النشط (استراتيجية حل المشكلات والمناقشة) يُعزى لمتغير التدريب.

دراسة عبد الرحيم (2015): هدفت إلى التعرف على برنامج باستخدام الموديولات التعليمية الالكترونية وتأثيره على مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي والاتجاة نحو مسابقات ألعاب القوى (دفع الجلة وقذف القرص) لدى طلاب جامعة سوهاج المبتدئين في تعلم مسابقات ألعاب القوى. وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية للطلاب المبتدئين في تعلم مسابقات "دفع الجلة – وقذف القرص، وعددهم 32 طالبًا (منهم 20 طالبًا عينة أساسية، 12 طالبًا عينة استطلاعية). وتوصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث قبل دراسة البرنامج وبعده في استمارة تقييم الأداء المهاري في بعض مهارات ألعاب القوى (دفع الجلة – قذف القرص) لصالح القياس البعدي.

دراسة محمد (2016): هدفت إلى تحديد أُسس البرنامج القائم على التعلم النشط لتنمية مفاهيم التواصل لمعلمي الرياضيات، وتحديد صورة البرنامج القائم على التعلم النشط لتنمية مفاهيم التواصل لمعلمي الرياضيات، والتعرف على فاعلية البرنامج القائم على التعلم النشط لتنمية مفاهيم التواصل لمعلمي الرياضيات. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك في عرض مشكلة البحث وتوضيح جوانبها، وتوصيف إجراءات البحث، وعرض النتائج وتفسيرها، والمنهج شبة التجريبي وذلك في تقويم المجموعة الصغيرة للتعرف على فاعلية البرنامج القائم على التعلم النشط في تنمية مفاهيم التواصل لمعلمي الرياضيات حيث استخدمت الباحثة تصميم المجموعة الواحدة مع اختيار قبلي وبعدي. وتوصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين درجات أفراد العينة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمفاهيم التواصل.

دراسة الحربي (2017): هدف البحث إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الإبتدائية لمفاهيم التعلم النشط داخل غرفة الصف. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم بطاقة ملاحظة التعلم النشط لجمع بيانات البحث وقد احتوت على (32) فقرة موزعة على أربعة محاور: التهيئة، وتنفيذ الدرس، والوسائط التعليمية، وتقويم الدرس، وتم تطبيقها على (25) معلمًا للرياضيات بمدارس المرحلة الابتدائية بمدينة الرس خلال العام الدراسي 1437هـ –1438هـ، وتم اختيارهم عن طريق الحصر الشامل. وتوصل البحث إلى أن معلمي الرياضيات يمارسون التعلم النشط داخل الغرف الصفية بدرجة متوسطة وذلك على المحاور ككل، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين معلمي الرياضيات في مهارات التعلم بمدارس

المرحلة الإبتدائية تُعزى لاختلاف المؤهل الأكاديمي، وتوجد فروق دالة إحصائيًا بين المحاور ككل بين معلمي الرياضيات في مفاهيم التعلم النشط بمدارس المرحلة الإبتدائية تُعزى لاختلاف سنوات الخدمة لصالح ذوي الخدمة الأكثر من خمس سنوات.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهـــجية البحث:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي لكونه أنسب المناهج المؤدية لغرض البحث، وفية يتم دراسة أثر عامل تجريبي كمتغير مستقل (الموديولات التعليمية) على عامل تابع (التعلم النشط). وقد اختير التصميم التجريبي القائم على اختبار قبلي بعدى لمجموعة واحدة Pre-Post test Design (العساف، 2000) حيث يطبق الاختبار القبلي وبعد دراسة الموديولات التعليمية ثم يُعاد تطبيق الاختبار بعديًا.

إجرءات البحث

وفي هذا الجزء توضح الباحثة الإجراءات التي اتبعتها في هذا البحث من خلال مجتمع البحث وعينته، ومادة المعالجة التجريبية، والأدوات التي استعانت بها في البحث الحالي من حيث بناؤها وكيفية إعدادها، وإجراءات التطبيق والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

مجتمع البحث:

معلمات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم بمنطقة جدة وعددهن (230) معلمة.

عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وبلغ عددهن (34) معلمة من معلمات التربية الأسرية بنسبة (15%) من المجتمع الأصلي.

أدوات البحث:

إعداد الموديولات التعليمية:

بعد الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة، التي تطرقت لموضوع الموديولات التعليمية، قامت الباحثة بتحديد الموضوعات التي سيتم تدريسها بالموديولات التعليمية، التي تتزامن مع فترة تطبيق البحث. ووفقًا للأسس العلمية تم بناء وتصميم الموديولات التعليمية

مرحلة التطبيق:

تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم التصميم القبلي البعدي باستخدام مجموعة واحدة.

التجربة الميدانية للبحث:

بعد تصميم وإنتاج الموديولات وإعداد أدوات البحث في صورتهم النهائية للبدء في تنفيذ تجربة البحث وفقاً للإجراءات التالية:

اختيار عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من معلمات التربية الأسرية وبلغ عددهم (20) معلمة.

التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق أدوات البحث والمتمثلة في (الاختبار التحصيلي) قبلياً على عينة البحث بهدف الوقوف على مستوى معلمات التربية الأسرية فيما يتعلق بمتغيرات البحث التابعة وهي الجانب المرتبط بالتعلم النشط قبل تنفيذ التجربة الأساسية للبحث (استخدام الموديولات).

تطبيق التجربة الأساسية (الموديولات): بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث، تم البدء في تنفيذ التجربة الأساسية.

مرحلة التقويم:

بعد إجراء التطبيق على العينة الأساسية للبحث قامت الباحثة بإجراء التقويم النهائي باستخدام الأدوات(الاختبار) بعدياً للوقوف على مدى فاعلية مادة المعالجة (الموديولات) في تنمية التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية، وقامت الباحثة بتفريغ درجات المعلمات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً والحصول على النتائج النهائية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار22.

إعداد أداة القياس (الاختبار التحصيلي للتعلم النشط)

من المتطلبات الأساسية التي تقتضيها طبيعة البحث الحالي إعداد وتصميم اختبار تحصيلي لقياس مستوى المعلمات في تحصيلهم للمعلومات المعرفية المرتبطة بالتعلم النشط والتي تقدم من خلال الموديولات التعليمية.

وقد مـــر بناء الاختبار التحصيلي بالخطوات التالية:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:**

في ضوء أهداف البحث تم تحديد الهدف العام للاختبار المعرفي وهو قياس التحصيل المعرفي لدى معلمات التربية الأسرية للتعلم النشط والذي يتم تقديمه من خلال الموديولات التعليمية.

2. **إعداد جدول مواصفات الاختبار:**

تم اختيار المستويات المعرفية وفقاً لما أجمعت عليه آراء المحكمين. وحتى يحقق الاختبار هدفه تم مراعاة ما يلي:

دقة وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية.

أن يكون لكل هدف مفردة تقيسه.

ألا يشمل السؤال على تلميحات للإجابة الصحيحة.

أن تتدرج لأسئلة من السهل إلى الصعب.

3. **تعليمات الاختبار ونموذج ورقة الإجابة:**

تعد تعليمات الاختبار أحد العوامل الهامة لتطبيقه، حيث يترتب عليها وضوح الهدف من الاختبار وكيفية أدائه، وبالتالي الإجابة الصحيحة، ولذلك رُوعي عند كتابة تعليمات الاختبار أن تكون بلغة واضحة صحيحة تحدد للطلاب كيفية تسجيل الإجابة الصحيحة وتم تصميم ورقة إجابة منفصلة.

4. **عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين:**

بعد أن تم إعداد الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمفاهيم التعلم النشط في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك للتأكد من صلاحية الاختبار من حيث مناسبة العبارات لعينة البحث، وصحة الصياغة اللغوية لهذه العبارات، وارتباط أسئلة الاختبار بالأهداف، وصحة تصنيف الهدف تبعًا لمستوى الأهداف (التذكر–الفهم – التطبيق) الذي يقيسه، وصلاحية الاختبار للتطبيق.

5. **الصورة النهائية للاختبار:**

وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون وأصبح الاختبار في صورته النهائية يتضمن (25) مفردة.

6. **تقدير درجات الاختبار وطريقة التصحيح:**

رُوعي عند تصحيح الاختبار أن تعطى كل مفردة درجة واحدة (في حالة الإجابة الصحيحة) وصفر لكل إجابة خاطئة وبالتالي تكون الدرجة الكلية من (25) درجة ولا تعطى درجات بين الصفر والواحد الصحيح.

7. **حساب الثوابت الإحصائية والمعاملات العلمية للاختبار:**

تم تطبيق الاختبار قبل البدء في التجربة على مجموعة استطلاعية من معلمات التربية الأسرية قوامها (20) معلمة ممثلة للمجتمع الأصلي، ومن غير مجموعة البحث الأساسية، وتم تصحيح الإجابة ورصد الدرجات لحساب المعاملات العلمية والثوابت الإحصائية للاختبار.

صـــــــدق الاختبار: تم حساب الصدق بطريقتين هما:

أ. **صدق المحتوى:** بعد عرض الاختبارعلى مجموعة من المحكمين، أشارت النتائج إلى اتفاق الآراء على أن كل سؤال من أسئلة الاختبار يقيس ما وضع لقياسه وأن محتوى الأسئلة صحيح ومناسب من الناحية العلمية.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها(20) معلمة من معلمات التربية الأسرية، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، باستخدام معامل إرتباط بيرسون، والجدول (1) يوضح النتيجة.

الجدول 1 معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار (ن = 20) معلمة

رقم العبارات	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
معامل الارتباط	0.53	0.75	0.76	0.74	0.82	0.77	0.79	0.53	0.75	0.76
رقم العبارات	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20
معامل الارتباط	0.85	0.72	0.76	0.66	0.88	0.77	0.67	0.86	0.93	0.67
رقم العبارات	21	22	23	24						
معامل الارتباط	0.56	0.63	0.63	0.87						

يتضح من الجدول (1) ما يلي: تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار، والدرجة الكلية للاختبار ما بين (0.53 – 0.93)0 وهي معاملات دالة عند مستوى(0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك على مجموعة استطلاعية قوامها (20) معلمة من مجتمع البحث ومن غير مجموعة البحث الأساسية والاستناد إليـــــــــــــه كمؤشر لمستوى أداة عينة البحث.

الجدول 2 معاملات الثبات لاختبار التحصيل المعرفي (ن = 20) معلمة

المحاور	عدد الأسئلة	معامل ألفا	التجزئة النصفية	مستوى الدلالة
الاختبار التحصيلي	25	0.87	0.85	0.01

تحديد زمن الاختبار: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية للاختبار تم حساب الزمن المناسب للاختبار وذلك بحساب الزمن الذي استغرقته كل معلمة للإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط زمن الأداء، وذلك بقسمة مجموع أزمنة الأداء على عدد المعلمات، وبهذا أمكن تحديد زمن الأداء الفعلي للاختبار التحصيلي بـــ (30) دقيقة.

إجراءات تطبيق البحث:

1. مراجعة عديد من أدبيات التربية المرتبطة بموضوع البحث الحالي من كتب ودوريات ومجلات ومواقع إلكترونية ودراسات وأبحاث محكمة، لتكوين صورة كاملة لإتمام البحث الحالي.
2. إعداد وبناء أدوات البحث وفق الأسس العلمية المحددة، وتم عرضها على المختصين في المجال لأخذ آرائهم قبل تطبيقها على عينة البحث، وهي:
   - إعداد وتصميم موديولات تعليمية في مفاهيم التعلم النشط.
   - اختبار طبق على عينة من معلمات التربية الأسرية بمحافظة جدة.
3. اختيار عينة البحث وهي معلمات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم بمنطقة جدة وعددهن(34) معلمة.
4. الحصول على تسهيل مهمة البحث من قبل إدارة التعليم في محافظة جدة.
5. إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مفاهيم التعلم النشط على (20) معلمة بمحافظة جدة.
6. التنفيذ الفعلي للبحث: تم تطبيق أداة البحث (اختبار التعلم النشط).
7. إخضاع المجموعة التجريبية للتدريب بالموديلات التعليمية.
8. تفريغ بيانات التطبيق (القبلي والبعدي) لأداة البحث، وتنظيمها بشكل دقيق وأسلوب علمي، ومن ثم إخضاعها للمعالجة الإحصائية، ومن ثم عرض نتائج تلك المعالجات بشكل دقيق ومنظم، والتوصل إلى نتائج تبرز فعالية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية مفاهيم التعلم النشط.

نتائج البحث وتفسيرها:

- السؤال الاول: ما أثر الموديولات التعليمية في تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم قياس أثر الموديولات التعليمية فى تنمية مفاهيم التعلم النشط وتم هذا من خلال حساب حجم الأثر للمتغير المستقل وهو الموديولات التعليمية على المتغيرات التابعة وهي مفاهيم التعلم النشط وجاء حجم الأثر (0.85) أي أن الموديولات التعليمية تؤثر بشكل فعال على مفاهيم التعلم النشط.

للإجابة عن السؤال الثاني هل يوجد اختلاف بين درجات التطبيق البعدي والقبلي في الاختبار التحصيلي في تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية يُعزى لاستخدام الموديولات التعليمية؟ استخدمت الباحثة اختبار "ت" حيث جاءت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

الجدول 3 دلالة الفرق بين متوسطات درجات معلمات التربية الأسرية في التطبيق القبلي لاختبار التعلم النشط

مفاهيم التعلم النشط	التطبيق	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر
	قبلي	25	12.71	4.32	9.41	0.01	0.85
	بعدي		24.51	3.54			

** دالة عند مستوى(0.01).

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح تفوق درجات المعلمات في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنةً بدرجاتهن في التطبيق القبلي لاختبار التعلم النشط، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (12.71) درجة من مجموع الدرجات، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (24.51) درجة من مجموع الدرجات، وقد انعكس ذلك على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التعلم النشط لمعلمات التربية الأسرية بالمرحلة المتوسط بمحافظة جدة. وبحساب حجم الأثر لنتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبارالتعلم النشط لمعلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة كانت النتيجة (0.85) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية، مما يدل على أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية مفاهيم التعلم النشط لدى معلمات التربية الأسرية في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة. وهذا يتفق مع الدراسات السابقة التي أثبتت فعالية التدريس بالموديولات التعليمية وكان لها أثر إيجابي لصالح المجموعة التجريبية مثل دراسة (الغامدي، 2011) والتي توصلت إلى أن الوحدات التعليمية الصغيرة (الموديولات) كانت أكثر تأثيرًا علي التحصيل العلمي لمقرر أسس وبرامج التربية البدنية من الطريقة التقليدية (الشرح – العرض) مما يدل علي فاعليتها وتأثيرها، ودراسة (نوار، 2006)التي توصلت إلى فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على استخدام أسلوبي الموديولات والبرنامج الكمبيوتري في تنمية المهارات الفنية والأمنية لدى معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي داخل مختبرات العلوم.

تفسير نتائج البحث:

أظهرت النتائج أن هناك تحسناً في نتائج اختبار التعلم النشط في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، وأن هناك تأثير بدرجة كبيرة جدًا على اكتساب المعلمات مفاهيم وإجراءات تنفيذ التعلم النشط، حيث تدل قوة التأثير 0.85 على ذلك، وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية للنتائج الإحصائية ويرجع هذا التحسن إلى:

1. استخدام الموديلات التعليمية التي ثبت أن لها تأثيرًا كبيرًا على زيادة التحصيل المعرفي وذلك لأن استراتيجيات الموديولات التعليمية تتمركز حول المتعلم وتعتمد على التفاعل الاجتماعي كأساس لبناء المعرفة من خلال توظيف أدوات التواصل المتنوعة التي توفرها بيئة التعلم. كما أن الموديولات التعليمية تعتمد بشكل أساسي على أنشطة التعلم التفاعلية، وتنفذ بشكل فردي أو جماعي، كالتكليفات والعروض التقديمية، والنموذج الإلكتروني، كما أن التفاعل بين كلاً من المعلم والمتعلم، وبين المتعلم وأقرانه كان له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي. ساعد أداء المتعلم للأنشطة التعليمية التفاعلية على تأكيد المعلومات. كما أن استخدام المتعلمين لمصادر المعلومات الالكترونية وتبادلها فيما بينهم في بحثهم، في جمع وتنظيم المعلومات من مصادر التعلم المختلفة.
2. استخدام التقويم التكويني بشكل عام كان له تأثير إيجابي على التحصيل حيث أن تزويد المتعلمين بمعلومات هامة وضرورية يحتاجونها لاستكمال عملية التعلم أمرًا ضروريًا. ويعتبر التقويم التكويني جزءً أساسياً في عملية التعلم حيث أنه يعمل على تحقيق نواتج التعلم المستهدفة، وزيادة التحصيل المعرفي عندما يستفيد المتعلم من التغذية الراجعة التي يقدمها المعلم للمتعلمين أثناء عملية التعلم. وتم اتباع التقويم من خلال الأسئلة والاختبارات القصيرة التي تعطى للمتعلم بعد كل محاضرة من خلال إعداد اختبارات باستخدام أداة Quiz المتاحة على منصة التعلم"moodle" كما كان للتقويم التكويني دورًا فعالًافي الأنشطة التعليمية سواء كان من قبل المعلم أو من قبل الأقران.
3. كما تساعد الأنشطة التعليمية التى تُقدم للمتعلمين ساعدت فى زيادة القدرة على التعلم وبالتالي زيادة التحصيل المعرفى لدى المتعلمين.
4. تنوع أساليب تقديم المحتوى فى الموديولات التعليمية مثل الصور والرسومات والفيديو والملخص ساعد على زيادة التحصيل لدى المتعلمين.
5. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (Thompson et al., 2010) ودراسة (Yadav et al., 2016) التي أثبتت فاعلية الموديولات التعليمية في العملية التعليمية.

التوصيات والمقترحات:

- أن تتضمن برامج تدريب معلمات التربية الأسرية المديولات التعليمية في تقديم محتواها وأنشطتها.
- تبني استراتيجيات التعلم النشط تفيد لتعزيز الدور الإيجابي للمتعلم.
- إجراء دراسات مماثلة عن فعالية التدريس بالموديولات التعليمية تتناول عينات مختلفة من مراحل تعليمة أخرى ودراسة اتجاهاتهم نحوه هذه الموديولات.

- إجراء دراسات وصفية لمعرفة مدى استخدام المعلمين والمعلمات استراتيجيات التعلُّم الذاتي في التدريس بالموديولات التعليمية.
- إجراء دراسات مقارنة بين التدريس بالموديولات التعليمية وطرق التدريس الأخرى القائمة على التعلم الذاتي في تنمية مختلف المهارات التي تحتاجها معلمات التربية الأسرية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أبو زيد، عادل حسين. (2003). فعالية برنامج تدريبي لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية لتدريس مادة التكنولوجيا. المؤتمر السنوي الحادي عشر (الجودة الشاملة في اعداد المعلم بالوطن العربي الألفية الجديدة) المنعقد في كلية التربية، جامعة حلوان، 12-13مارس 2003.

البنيان، ابتسام بخيت. (2010). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري في الأداء التدريسي لمعلمات الاقتصاد المنزلي وفي تنمية مهارات التفكير الابتكاري لتلميذات الصف السادس الابتدائي بجدة*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

التركي، خالد إبراهيم. (2009). *فاعلية التدريس بالموديولات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي في مقرر الحاسب الآلي لطلاب الصف الأول الثانوي في المعاهد العلمية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير.كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الجعفري، ماهر اسماعيل. (2010). المناهج الدراسية فلسفتها-بناؤها-تقويمها. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان.

جامل، عبد الرحمن عبد السلام. (2003). التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية اتجاهات معاصرة. ط2، دار المناهج: عمان.

جبران، وحيد جبران. (2002). التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي. منشورات مركز الإعلام والتنسيق التربوي، فلسطين، رام الله.

الحربي، عبيد بن مزعل عبيد. (2017). درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية مهارات التعلم النشط داخل غرفة الصف. *مجلة تربويات الرياضيات*، 20(2)، 231-325. القاهرة.

الدليمي، ناهد عبد زيد. (2013). تأثير منهج تعليمى باستعمال الموديلات التعليمية في تطور أداء بعض مهارات كرة السلة للطالبات.*مجلة العلوم الإنسانية*، (15) 67-105. العراق.

الرباط، بهيرة شفيق إبراهيم. (2015). التوجهات الحديثة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.

السيد، أحمد بن عبد الجميد (2007). *استراتيجيات معاصرة في تعلم الرياضيات وتعليمها*. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة المنوفية.

سالم، أحمد محمد. (2008). الوسائل وتقنيات التعليم المفاهيم: المستحدثات–التطبيقات. مكتبة الرشد: الرياض.

سعادة، جودت. (2009). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. دار الشروق: الأردن.

سعادة، جودت. (2011). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. دار الشروق: الأردن.

شحاتة، حسن. (2008م). استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.

الشربيني، فوزي والطناوي، عفت. (2006). الموديولات التعليمية. مركز الكتاب للنشر: القاهرة.

الشربيني، فوزي والطناوى، عفت. (2011). التعلم الذاتي بالموديولات التعليمية. عالم الكتب: القاهرة.

الشمري، ندي بنت مبارك. (2013). *مدي استخدام معلمات الرياضيات لاستراتيجيات التعلم النشط للمرحلة المتوسطة في منطقة حائل*. رسالة ماجستير. الإسلامية: كلية التربية، جامعة الإمام محمد سعود.

العجماوي، سماح محمود. (2008). *فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات استخدام الانترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية*.رسالة ماجستير. كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

العساف، صالح بن حمد. (2000). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان: الرياض.

العيدي، آمنة حمد. (2014). *تقويم الأداء التدريسي لمعلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بمنطقة التصميم في ضوء استراتيجيات التعلم النشط*.رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة القصيم.

عبد الحميد، وفاء سعد. (2012). أثر استخدام الموديولات التعليمية في تنمية الوعي بالقضايا العلمية الاجتماعية في الكيمياء لدى الطالب المعلم بكليات التربية في ليبيا. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 1 (11)، القاهرة.

عبد الرحيم، أشرف أبو الوفا. (2015). برنامج باستخدام الموديولات التعليمية الإلكترونية وأثره على مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي والاتجاه نحو مسابقات ألعاب القوى لدى طلاب جامعة سوهاج. المؤتمر الدولي لعلوم الرياضة والصحة. كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.

عزيز، نادية كمال. (1993). فعالية استخدام الموديولات التعليمية في تدريس الرياضيات لتلاميذ الصف الثالث الإبتدائي كاتجاه معاصر للتعليم الفردي. *مجلة كلية التربية بأسوان*. (8). كلية التربية بأسوان.

عسيري، محمد مفرح يحي. (2013). مستوى ممارسة معلمي ومعلمات الرياضيات لأساليب التدريس الفعال في المدارس الإبتدائية بمديمة نجران. *مجلة كلية التربية بجامعة طنطا*، (51). كلية التربية، جامعة طنطا، 1–74.

علي، محمد بن السيد. (2011). اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس. دار السيرة للنشر والتوزيع: عمان.

الغامدي، ماجد سالم. (2011). المهارات الحياتية رؤية إسلامية: تربوية تطبيقية. الرياض.

غنيم، إبراهيم أحمد وشحاته، الصافي يوسف. (2008). الكفاءات التدريسية في ضوء الموديولات التعليمية. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

الفقي، شمس الدين. (2010). كيف تكون معلما ناجحا؟ أسس ومهارات المعلم الناجح. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

كوجك، كوثر حسين وداود، لولو جيد. (1995). المرجع في التربية الأسرية. عالم الكتب: القاهرة.

كوجك، كوثر حسين. (2001). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. علم الكتب: القاهرة.

محمد، شعبان حلمي حافظ. (2007). فعالية برنامج مقترح باستخدام الموديولات التعليمية لتطوير الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الرياضية بالحلقة الاعدادية. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، 3 (27)، 154-198. القاهرة.

محمد، مصطفي عبد السميع. (2016). برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية مفاهيم التواصل لمعلمي. *مجلة العلوم التربوية*، (6). القاهرة.

المعشوق، ندى عبد العزيز (2014). *فعالية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف الأول متوسط في مادة التربية الأسرية بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

نوار، إبراهيم أحمد. (2006). *فعالية استراتيجية مقترحة باستخدام الموديولات والبرنامج الكمبيوتري في تنمية المهارات الفنية والأمنية لدى معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي داخل مختبرات العلوم*. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة طنطا.

المراجع الأجنبية:

Burkhart,H.(2003).Reading and language workplace education program curriculum. Washington - D.C: N Notional work placeeric No. Ed 362562.

Lorenzen ،M. (2000). Active learning and Library instruction. Illinois Libraries.

Mahenge Stoki ،and Soo. (2009). An investigation of modular instructions in the tanzam a primary school system. University of Alleria Canada.

Meyers, C. & Jones, T. B. (1993). Promoting active learning strategies for the college classroom.San Francisco: Jossey – Bass Inc.

Orhan, K. (2009). Active learning sterategies in physical teaching. *Journal Artirles Reports Research, (1), 27-55.*

Thompson, K. V., Nelson, K. C., Marbach-Ad, G., Keller, M., & Fagan, W. F. (2010). Online interactive teaching modules enhance quantitative proficiency of introductory biology students. *CBE-Life Sciences Education*, *9*(3), 277-283.

Yadav, P. P., Chaudhary, M., Patel, J., Shah, A., & Kantharia, N. D. (2016). Effectiveness of integrated teaching module in pharmacology among medical undergraduates. *International Journal of Applied and Basic Medical Research*, *6* (3), 215.